



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -
كلية الأدب العربي والفنون
قسم الدراسات اللغوية والأدبية



الموضوع

تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط (مقاربة وصفية)

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في
تخصص: لسانيات تطبيقية.

إشراف:

أ.د. لطروش الشارف.

إعداد الطالبة:

بوروباي أسماء.

الاستاذ
الشارف لطروش

لجنة المناقشة

رئيساً.....

مناقشاً.....

مشرفاً ومقرراً.....

➤ د. مختاري يمينة

➤ أ. غريب آمنة

➤ أ. د. لطروش الشارف

السنة الجامعية: 2023/2022 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿1﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿2﴾
اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ﴿3﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿4﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا
لَمْ يَعْلَمْ ﴿5﴾

سورة العلق ﴿1-5﴾

إهداء

أهدي ثمرة جهدي واجتهادي إلى أغلى ما في الوجود

إلى من اسمها أعذب كلمة تنطقها الشفاه

إلى أُمي الغالية حفظها الله

وإلى من زرع الأمل في قلبي وكان سندي في الحياة أبي الحنون

إلى زملائي ورفاقي في مسيرة الحياة والدراسة

إلى إخوتي وأخواتي الذين كان لهم بالغ الأثر في تذليل كثير من العقبات والصعاب

إلى جميع أساتذتي الكرام

وبالأخص إلى أستاذي المشرف لطروش الشارف الذي لم يتفان في مد يد العون لي

بورويبي أسماء

الشكر والتقدير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى: "وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ" الآية 78 من سورة النحل

نحمد الله ونشكره أن وفقنا لإنجاز وإتمام هذا العمل المتواضع

الذي أرجوا أن يكتب في ميزان حسناتنا وميزان حسنات كل من أعاننا فيه

وامتثالاً لقول حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

ثم الشكر والامتنان إلى الأستاذ

"لطروش الشارف"

على قبوله الإشراف على هذه المذكرة وعلى كل نصيحة علمية

وعلى كل توجيهاته القيمة وتصويباته وتسهيله لكثير من العقبات

سهل الله طريقه إلى الجنة

وشكر كبير إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل

سواء من قريب أو من بعيد

وقدم لنا يد العون ولو بكلمة طيبة

هفتاد و نه

مقدمة:

بسم الله الذي خلق الإنسان وعلمه البيان، ووهبه التمييز والحكمة وكرمه على سائر مخلوقاته فأحسن تصويره، والصلاة والسلام على البشير النذير والسراج المنير "سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم"، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

تمثل اللغة تلك الملكة التي يستعملها البشر للتفاهم فيما بينهم بواسطة الأدلة الصوتية التي تنجم عن العيش في المجتمع، إذ تعد إحدى أهم الوظائف المعرفية للكائن البشري وأبرز أداة للتواصل في المجتمعات الإنسانية.

ومن المتعارف عليه أن اللغة العربية مفتاح لبقية العلوم على مستوى التعليم، وهي أهم ما وصل إليه الإنسان من وسائل التفاهم، فلا يخفى عن أذهاننا أنها لغة المدرسة الجزائرية، واللغة الوطنية الرسمية الأولى، وأحد رموز السيادة الوطنية.

واللغة في نشأتها وتطورها ابتدأت شفوية، ونظرا لأهمية اللغة الشفهية في حياتنا اعتنت المناهج التعليمية بتدريسها عن طريق حصص فهم المنطوق التي تؤدي دورا هاما في تنمية مهارة التواصل الشفهي.

وبناء على تلك الأهمية وقع اختيارنا على موضوع "تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط (مقاربة وصفية)"، وذلك لعدة أسباب تراوحت بين أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، أما عن الأسباب الذاتية فتكمن في الرغبة الشديدة في دراسة هذا الموضوع والإحاطة به من جوانبه

المختلفة، وأما عن الأسباب الموضوعية فتمثلت في كون ميدان فهم المنطوق جديد على الساحة التعليمية.

أما إشكالية الموضوع فتتمثل في السؤال الآتي: ما هو واقع فهم المنطوق في التعليم المتوسط؟ وتتفرع عنها الأسئلة الآتية: ما المقصود بالتعليمية وفهم المنطوق؟، وما الفرق بين فهم لمنطوق والتعبير الشفهي؟.

وللإجابة عن هذه الأسئلة انتهجنا خطة بحث تتألف من مدخل وفصلين وخاتمة.

في المدخل الذي وسمناه بـ (مفاهيم أساسية) تناولنا العناصر الآتية: مفهوم التعليمية وفهم المنطوق، وعناصر العملية التعليمية، وكذا الفرق بين فهم المنطوق والتعبير الشفهي.

في الفصل الأول الموسوم بـ (تعليمية التعبير الشفهي في النظام القديم) تناولنا مبحثين وهما: أهمية التعبير الشفهي، وخطوات تدريس التعبير الشفهي.

أما في الفصل الثاني المعنون بـ (تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط) فقد تناولنا المباحث الآتية: شروط نجاح تدريس فهم المنطوق وصعوباته، وقمنا بالتعليق على استمارة استبيان مجاب عليها من طرف كل من معلمي ومتعلمي التعليم المتوسط.

وفي الخاتمة قمنا بتلخيص أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال بحثنا ودراستنا لهذا الموضوع.

ومن طبيعة الأمور أن كل بحث لا يخلو من الصعوبات، وهذه الصعوبات لا تخرج في مجملها عن تلك التي يمكن أن يلقاها أي باحث، وتمثلت أهمها في قلة المصادر والمراجع، وخاصة فيما يخص فهم المنطوق نظرا لكونه جديدا على الساحة التعليمية، وقلة الدراسات التطبيقية في مثل هذه الموضوعات.

اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي، كما اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: كتاب التعبير الشفوي (حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه) لمحمد علي الصويركي، وكتاب طرق تدريس اللغة العربية للباحث على احمد مذكور، وطرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم عباس الوائلي.

وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف **لطروش الشارف** على إشرافه العلمي الذي لم يبخل فيه علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة، من أجل إثراء هذا البحث والارتقاء به إلى المستوى العلمي المنشود.

مستغانم في: 2023-04-12

الطالبة: بوروباي أسماء.

المدخل

مفاهيم أساسية.

مفهوم التعليمية.

مفهوم فهم المنطوق.

عناصر العملية التعليمية.

الفرق بين فهم المنطوق والتعبير الشفهي.

مدخل:

1 مفهوم التعليمية: (لغة واصطلاحاً)

لغة: جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175هـ) في مادة "ع ل م" "يعلم علماً، نقيض الجهل. وما علمت بخبرك أي: ما شعرت به، وأعلمته بكذا. أي: أشعرتة وعلمته تعليماً"¹

وجاء أيضاً في لسان العرب لابن منظور: "علمت الشيء بمعنى عرفته وخبرته، وعلم الرجل خبره"²

ورد كذلك في قاموس المحيط للفيروز أبادي قوله: "منة حيث الصيغة هي من المصادر الصناعية، فمادة التعليمية من التعليم وهي مشتقة من الفعل علمه العلم تعليماً وعلماً، ككذاب، وأعلمه إياه فتعلمه... وعلم به، كسمع، شعر، والأمر، أتقنه، كتعلمه..."³

و كلمت التعليمية في اللغة الفرنسية: "مصدر صناعي لكلمة تعليم، وهذه الأخيرة من "علم" أي وضع علامة أو إشارة لتدل على الشيء لكي ينوب عنه، والديداكتيك هو لفظ أعجمي مركب من لفظين هما "ديداك" و"تيك"، وتعني أسلوب التسيير في مجال التعليم، أما في اللغة الفرنسية «Didactique» هي صفة اشتقت من الأصل اليوناني «Didaktikos» وتعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض، أو أتعلم منك وأعلمك، وكلمة «Didasko» تعني أتعلم، و «Dida skien» تعني التعليم"⁴.

¹ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، مادة (ع ل م)، تح: عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 2003، ص 221.

² - ابن منظور محمد، لسان العرب، مادة (ع ل م)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 12، ط1، 2003، ص 486.

³ - الفيروز أبادي، قاموس المحيط، مادة (ع ل م) تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج4، ط8، 1426هـ - 2005م، ص155.

⁴ - عبد القادر لورسي، المرجع في تعليمية علم التدريس، دار جسور، الجزائر، ط1، 2014، ص19.

كلمة « Didactique » اشتقت من كلمة « Didactikos » اليونانية، كانت تطلق على نوع من الشعر يتناول شرح معارف علمية يعرف بـ "الشعر التعليمي"، ثم تطور مدلولها ليصبح "فن التعليم أو التعلم".¹

وقد استعملت أول مرة في كتاب "الديداكتيكا الكبرى" لصاحبه "كامنسي" سنة 1657، ويعرفها على أنها: "الفن العام للتعليم في مختلف المواد التعليمية، وهي ليست فنا للتعليم فقط بل للتربية أيضا".²

اصطلاحاً: تعبر التعليمية عن مقاربة خاصة لمشكلات التعليم، "فهي تشكل حقلاً معرفياً قائماً بذاته وتمثل إستراتيجية، أو هي خلاصة المكونات والعلاقات بين الوضعيات التربوية وموضوعاتها ووسائلها".³

أو هي مجموعة من النشاطات والمعارف التي نلجأ إليها من أجل إعداد وتنظيم وتقييم وتحسين مواقف التعليم.

تعرف التعليمية على أنها أسلوب لتحليل الظواهر في مجال التعليم، أو هي تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها، إذ تضم عدة طرائق وتقنيات ووسائل تساعد على تدريس المادة التعليمية.

إن مفهوم الديداكتيك « Didactique » يتعلق بمحتويات التدريس وطرائق التدريس و وسائل التدريس، إذ أنه يبحث في هذه الحدود الثلاثة كعلم من حيث مكوناتها وعلاقتها بالمدرسة المتعلم والمعلم، والديداكتيك هي الدراسة العلمية لصيرورات التعلم والتعليم قصد تنظيم هذه الصيرورة بكيفية يمكن معها اكتساب المفاهيم والمواقف اتجاه الذات والمحيط.

مصطلح « Didactique » يقابله باللغة العربية "التعليمية"، "علم التدريس"، "علم التعليم" وغيرها، إلا أن بعض الدارسين يذهبون إلى إبقاء المصطلح الأجنبي كما هو أي "الديداكتيك" تجنباً لأي لبس.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2000، ص130.

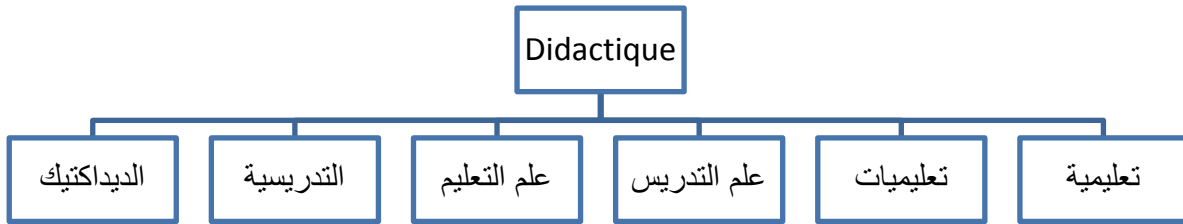
² - سهيلة محسن، التدريس العلمي والفني الشفاف، دار التنوير، الجزائر، د، ط، 2006، ص131.

³ - حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د، ط، 2002، ص77.

وهذا المصطلح يعني الدراسة العلمية لطرائق التدريس ولتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات التعلم التي يخضع لها المتعلم لغاية الوصول إلى تحقيق الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو المستوى الانفعالي أو حتى المستوى الحسي أو الحركي.

من أهم الانشغالات الأساسية للتعليمية بناء المناهج وإعداد المقررات التعليمية وتقويمها، وتكوين المدرسين المؤهلين لتحديد الصعوبات ووضع الحلول الناجعة لها.¹

نستنتج مما سبق انه في اللغة العربية نجد عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد، ومن ذلك مصطلح « Didactique » الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ:



مصطلح « Didactique » في اللغة العربية

تتفاوت هذه المصطلحات من حيث الاستعمال، ففي الوقت الذي اختار بعض الباحثين استعمال "ديداكتيك" تجنباً لأي لبس في مفهوم المصطلح، نجد باحثين آخرين يستعملون "علم التدريس" و"علم التعليم"، وباحثين آخرين قلائل يستعملون مصطلح "تعليميات" مثل لسانيات ورياضيات ..، أما مصطلح "تدريسية" فهو استعمال عراقي لم يشع استعماله، غير أن المصطلح الذي شاع في الاستعمال أكثر من غيره هو "تعليمية".²

¹- محمد صاري، التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، عنابة، الجزائر، العدد6، 2002، ص4.

²- بشير ابراهيم، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اردب، الأردن، ط1، 1427 هـ، 2007 م، ص9.

2 - مفهوم فهم المنطوق: (لغة واصطلاحاً)

هذا المصطلح مكون من كلمتين هما: فهم + المنطوق، وسنحاول توضيح وشرح هذا المصطلح.

لغة: جاء في مادة فهم (ف ه م) فهم الشيء بالكسر فهما وفهامة أي علمه، وفلان فهم واستفهم الشيء فأفهمه وفهمه تفهما، وتفهم الكلام فهمه شيئاً بعد شيء.¹

ومنه فإن المعاني المنبثقة من لفظة "الفهم" ومشتقاتها تقوم على مدى جودة الذهن، وقدرة العقل للوصول إلى المعاني الخفية من الخطاب.

وجاء في مادة (ن ط ق) ينطق الكلام، وقد نطق ينطق بالكسر نطقاً بالضم ومنطقاً، وناطقه استنطقه أي كلمه والمنطيق البليغ.²

والمنطوق اسم مفعول من الفعل "نطق"، فقد جاء في "المنجد في اللغة والأعلام": "نطق نطقاً ومنطقاً ونطوق أي تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني، والنطق مصدر يطلق على النطق الخارجي أي اللفظ وعلى الداخلي الفهم وإدراك الكليات".³

وقد ورد لفظ "نطق" في القرآن الكريم في قوله تعالى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (3))⁴، أي لا يتكلم الرسول صلى الله عليه وسلم عن هوى نفسي ورأي شخصي.

يطلق مصطلح المنطوق على ما يلفظ شفاهة، وهو عكس المكتوب فهو يعني التواصل شفاهة بلغة سليمة.

وثمة تعريف جامع لمصطلح المنطوق: "فهو الكلام الذي يصدره المرسل مشافهة، ويستقبله المستقبل استماعاً، ويستخدم في مواقف المواجهة،

¹ - محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، المختار من صحاح اللغة، دار السرور، مج 1، ط 1، 1985، ص 404.

² - محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، المرجع نفسه، ص 528.

³ - لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط 41، 2005، ص 816.

⁴ - النجم، 03.

أو من خلال وسائل الاتصال الصوتي كالهاتف، والتلفاز، والانترنت، وغيرها"¹.

اصطلاحاً: هو جزء منظم ومهيكل للمادة قصد التعلم، وعدد الميادين في المادة يحدد عدد الكفاءات الختامية التي ندرجها في ملامح التخرج، وهذه الميادين هي: فهم المنطوق، التعبير الشفوي، فهم المكتوب، والتعبير الكتابي.²

فهم المنطوق هو الميدان الذي تستهدف كفاءته الختامية "الإصغاء والتحدث" أي "التعبير الشفوي"، ويتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي خلال حجم زمني أسبوعي يساوي ساعة واحدة.

ودلالة مصطلح "فهم المنطوق" في كتاب السنة الثالثة من التعليم المتوسط نجدها بمعنى "أصغي، أتحدث"³.

ويعرف كذلك على أنه الإفصاح عن الأفكار والمشاعر حديثاً أو كتابة بلغة عربية سليمة ومناسبة.

إن النشاط التعليمي "فهم المنطوق" لا يراد منه أن يستمع المتعلم فقط بل أن ينتج بعد ذلك، وهذا الإنتاج إما أن يكون تعبيراً كتابياً أو شفهيًا، هذا الأخير الذي يرى فيه "خالد حسن أبو عمشة" الجمع بين الحديث والكلام من جهة، وبين التحدث والمحادثة من جهة أخرى.

حيث إذا أردنا التعميم في القدرة على الأداء اللغوي استخدمنا هذا المصطلح، وكثيراً ما يميل الدارسون إليه على هذا الأساس، فهو يمثل المرحلة الوظيفية والتواصلية والإبداعية.⁴

¹ - محين علي عطية، تدريس اللغة العربية في ظل الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص227.

² - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدامات كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018، ص11.

³ - وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د:س، ص44.

⁴ - خالد حسن أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة، ص6.

فهم المنطوق هو ميدان يتم فيه إلقاء نص بجهارة الصوت وإبداء الانفعال به، تصاحبه إشارات باليد أو غيرها لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشتمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المتلقي.

ويجب أن يتوافر في المنطوق عنصر الاستمالة، لأن السامع قد يقتنع بفكرة ما ولكن لا يعنيه أن تنفذ فلا يسعى لتحقيقها، وهذا العنصر من أهم عناصر المنطوق لأنه هو الذي يحقق الغرض من المطلوب.¹

أو هو حصة أسبوعية تتمحور حول نص مسموع يجده الأستاذ مكتوب في الدليل أو في القرص المضغوط المرافق له، و يوجد في الكتاب القدر المشترك من المناقشة الشفوية، يتناول في بداية الأسبوع البيداغوجي بزمن قدره ساع كل أسبوع، و قد وضعت في الكتاب المدرسي عبارة "أصغي و أتحدث" للدلالة عليه.

ومنه نستنتج أن ميدان فهم المنطوق من أهم ميادين اللغة العربية، فهو عبارة عن نص يلقيه الأستاذ على المتعلمين مشافهة، وذلك بالاستعانة بمختلف الطرق كالإشارات والإيماءات والحركات والنبرة في الصوت والتنغيم قصد تحقيق التفاعل فيما بينهم.

3 عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من أربعة عناصر أساسية متمثلة في: المعلم، المتعلم، المنهج، والطريقة، ولكل عنصر من هذه العناصر دور وأهمية بالغة في بناء العملية التعليمية، إذ يرتبط كل ركن بالركن الذي قبله والذي يليه فلا يمكن فصل أي منها عن الآخر.

أ-المعلم:

يعتبر المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية، فهو الركيزة الأساسية في تطوير عملية التعليم والتعلم، ويعرفه "محمد الطيب العلوي"

¹ - اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016، ص5.

بقوله: " انه ذلك الشخص الذي يعلق عليه الآباء والأمهات والمجتمع الآمال في تربية الأطفال وإعدادهم لحياة شريفة كريمة".¹

فالمعلم هو الشخص المزود بالمسؤولية لمساعدة الآخرين على التعلم والتصرف بطريقة مختلفة وجديدة، وذلك من خلال مهنة التعليم التي لها وزنها في كل المجتمعات.

إن رسالة المعلم المربي لا تتوقف عند نقل الأفكار والمعلومات إلى الأجيال القادمة، بل تتعدى ذلك بكثير، إذ أن المعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يعلم الأبناء كيفية الوصول إلى أعماق الفكر والحقائق والمعارف.

دور المعلم في التدريس الفعال:

للمعلم دور كبير وحيوي في العملية التربوية والتعليمية، ويجب أن يبتعد عن الدور التقليدي فهذا جانب سلبي، وأن لا يكون وعاء للمعلومات، بل عليه توجيه الطلاب عند الحاجة دون التدخل الكبير². وعليه فان دور المعلم يكمن في:

- (1) التخطيط لتوجيه الطلاب ومساعدتهم على إعادة اكتشاف حقائق العلم.
- (2) اكتساب الطلاب للمهارات العلمية المتعلقة بالتجربة.
- (3) خلق جو من التعاون بين المنتعل والمعلم.
- (4) إشراك المتعلم بالأنشطة المدرسية المختلفة.
- (5) ضرورة الجلوس في الصف الأمامي بعيدا عن كل ما يشتت الانتباه.³
- (6) المساهمة في تحسين المخرجات الأكاديمية والوجدانية والاجتماعية للطلاب، كالحضور المنتظم إلى المدرسة والنجاح في الصف اللاحق في الوقت المحدد، والتخرج والاعتداد بالذات والسلوك التعاوني.

¹ محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث، قسنطينة، ج1، د.ط، 1982، ص17.

² ينظر: فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص6.

³ عبد السلام محمد صبحي، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2009، ص87-88.

ب- المتعلم:

يعتبر المتعلم من أساسيات العملية التعليمية ويساهم بدور كبير على إنجاحها، حيث أنه "يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، أي مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم".¹

ويجب أن تتوافر في المتعلم مجموعة من الشروط، بها يستطيع أن ينجح ويبلغ مراده، ومنها:

- العقل الذي يدرك حقائق الأمور.
- الفطنة التي يتصور بها غوامض الأمور.
- الرغبة التي يدوم بها الطالب، ولا يسرع إليها الملل.
- الاكتفاء بمادة تغنيه عن كافة الطلب.²

ج- المنهج:

هو نظام متكامل من الحقائق والمعايير الثابتة والخبرات المعارف والمهارات الإنسانية المتغيرة التي تقدمها مؤسسة تربوية إلى المتعلمين فيها قصد تحقيق الأهداف المنشودة فيهم.³

من أهم العناصر التي تندرج تحت المنهج نجد "المحتوى"، وهو "كل الحقائق والأفكار التي تشكل الثقافة السائدة في مجتمع معين في حقبة معينة، وهي مختلف المكتسبات العلمية والأدبية والفلسفية والدينية والتقنية وغيرها مما تتألف منه الحضارة الإنسانية".⁴

¹- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

- المارودي، أدب الدنيا والدين، تح: محمد كريم رايح، دار اقرأ، مصر، مج1، ط4، 1985، ص340.

³- علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001، ص14.

⁴- محمد علي الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، د.ط، 2000، ص88.

ومنه فإن كلا من المنهج والمحتوى يحتوي على مجموعة من القواعد والضوابط الهوجهة للمتعلم، قصد تقويم سلوكه وتعديله لإنشاء فرد متعلم صالح في المجتمع، مزود بخبرات تفيده في مشواره الدراسي واليومي وتفيد من حوله في المستقبل.

د- الطريقة التعليمية:

وتتمثل هذه الأخيرة في كيفية إيجاد الطريقة المثلى لإيصال المحتوى إلى يدي المعلم، وهو بدوره ينقله إلى المتعلم، فالطريقة التعليمية لها عدة تعريفات منها: " هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية، فهي الإجراء العلمي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء".¹

وتعرف أيضا على أنها: " الشكل التعليمي الذي يتم من خلاله انجاز درس من الدروس في إطار مادة من المواد، وأما المقصود بطريقة التدريس: مجموعة القواعد العامة والضوابط التي يلتزمها المعلم في المواقف الصفية لتحقيق التعلم المخطط له المقصود".²

ويتضح لنا من خلال التعريف أن الطريقة التعليمية هي الأداة أو الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة والمهارة، بحيث كلما كانت ملائمة للموقف التعليمي ومنسجمة مع عمر المتعلم وذكائه وقابليته وميوله، كانت الأهداف التعليمية المتحققة أكثر عمقا وأكثر فائدة.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص142.

² - بشير ابرير، الشريف بوشحان وآخرون، مفاهيم التعليمية (بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة)، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، دط، 2009، ص133.

4- الفرق بين فهم المنطوق والتعبير الشفهي:

يختلف فهم المنطوق عن التعبير الشفهي، ونظرا لهذا التمايز قمنا برصد أهم الفروقات بينهما، والتي تتمثل في:

- إن فهم المنطوق هو أشمل من التعبير الشفهي، ففهم المنطوق قد يكون في حصة التعبير الكتابي، وقد يكون في حصة التعبير الشفهي، وهذا بحسب ما يميله المعلم على طلبته.
- يتم تقديم ميدان فهم المنطوق في بداية الوحدة التعليمية، في حين أن نشاط التعبير الشفهي يتم تقديمه في نهاية كل وحدة تعليمية.
- فهم المنطوق ينطلق من نص فهم المنطوق الموجود في دليل الأستاذ، أما التعبير الشفهي فينطلق من المطالعة الموجهة، ونصه موجود في الكتاب المدرسي.
- فهم المنطوق ميدان بينما التعبير الشفهي نشاط ضمن ذلك الميدان، حيث أن المتعلم يستمع أو ينصت أولا إلى النص المنطوق، وبعدها ينتج أو يلخص شفويا ما جمعه من أفكار حول ذلك الموضوع.¹
- في فهم المنطوق يتم التواصل الشفهي داخل وخارج القسم، وذلك من خلال أن المتعلم يكتسب قيما في القسم يستطيع من خلالها أن يربطها بالواقع الذي يعيشه، وفي التعبير الشفهي يتم التواصل الشفهي داخل القسم من خلال المناقشة والإجابة عن مجموعة من الأسئلة التي قام بتحضيرها الأستاذ في القسم أو عن طريق تلخيص النص المقروء.
- يركز ميدان فهم المنطوق على مهارة الاستماع ثم الفهم، وبعدها تأتي عملية الفهم داخل القسم، وهذا ما نصت عليه الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، حيث جاء فيها: "يصغي للمنطوق باهتمام ويصدر في شأنه ردود أفعال، وبعدها يعبر بنظام ولغة صحيحة".²
- أما في ما يخص نشاط التعبير الشفهي فتتم عملية القراءة والتحضير المسبق من طرف المتعلم خارج القسم.

¹ - مقابلة مع أستاذة اللغة العربية (ب.ح)، متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس - القرايشية - ماسرى - مستغانم، يوم: 2023/02/18.

² - ينظر: وزارة التربية الوطنية، للجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016، ص9.

-
- يمتلك نص فهم المنطوق المعلم فقط، على غرار التعبير الشفهي الذي يمتلك نصه كل من المعلم والمتعلم.
 - يعتمد فهم المنطوق على الوسائل التعليمية الحديثة، عكس التعبير الشفهي الذي يعتمد على الوسائل التعليمية التقليدية مثل الصور.

وكخلاصة يمكننا القول أنه على الرغم من اختلاف فهم المنطوق عن التعبير الشفهي إلا أن كلاهما يسعى إلى بناء قاعدة لغوية سليمة يتمكن المتعلم من خلالها التعبير بلغة فصيحة سليمة خالية من الأخطاء بالدرجة الأولى.

الفصل الأول:

تعليمية التعبير الشفهي في النظام التعليمي القديم.

أهمية التعبير الشفهي بين المهارات اللغوية.

خطوات تدريس التعبير الشفهي.

1- أهمية التعبير الشفهي بين المهارات اللغوية:

يحظى التعبير الشفهي بأهمية بالغة بين المهارات اللغوية، كونه يساهم في تنميتها وتطويرها، وبالأخص مهارة التحدث التي تتقارب بشكل كبير من التعبير الشفهي، وسنعرض فيما يلي أهمية هذا الأخير بين المهارات اللغوية.

أ - مهارة التحدث:

يعد الكلام أو التحدث الوجه الثاني للتواصل الشفهي، وهو الفن اللغوي الثاني في حياة البشر، حيث يرى علي أحمد مذكور أن التحدث هو "القدرة على التعبير الشفوي"¹

ويعرف التحدث على أنه عملية يتم من خلالها إنتاج الأصوات تصحبه تعبيرات الوجه التي تسهم في عملية التفاعل مع المستمعين، وهذه العملية نظام متكامل يتم تعلمه صوتيا وداليا ونحويا بقصد نقل الفكرة أو المشاعر من المتحدث إلى الآخرين.²

تعتبر مهارة التحدث من أهم المهارات والأكثر استخداما في حياتنا، وترتبط هذه المهارة بالتعبير الشفهي حيث أن هذا الأخير يساهم بشكل كبير في تنميتها، وذلك من خلال:

- تدريب الأطفال على الارتجال في مواجهة المواقف المختلفة بعقل قادر على ترتيب الأفكار وحسن تنظيمها.
- القدرة على نطق الأصوات نطقا صحيحا وواضحا عن طريق التركيز عليها وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

¹- علي أحمد مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991، ص48.

²- ينظر: خالد حسين أبو عمشة، أحمد عبد الجبار منصور وآخرون، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 2017، ص15.

- تعويد المتعلمين على طلاقة اللسان وتمثيل المعاني، والوقوف بنجاح في المواقف للمخاطبة بغير تردد.
- يساهم التعبير الشفهي في تنمية آداب المحادثة.
- التخلص من بعض أمراض الكلام كالتأتأة والتلعثم وغيرها.
- تدريب المتعلمين على كيفية مناقشة الآخرين واحترام آرائهم.

ب مهارة الكتابة:

تعتبر مهارة الكتابة لغوية لا يمكن الاستغناء عنها في أي شكل كان، فهي ذلك النشاط الفكري والحركي للتعبير عما يريده الشخص، ووسيلة اتصال مع الآخرين، إذ تعد الجسر الذي يربط مختلف الحضارات، وهي الوعاء الحافظ للثقافات والتراث وأداة نقله وتطويره.

قد عرف أحمد رشدي طبيعة الكتابة وكتابه "المهارات اللغوية" في قوله: «الكتابة هي عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، بهدف توصيل رسالة إلى قارئ بعيد عن الكاتب مكانا وزمانا»¹

وهنا تكمن أهمية التعبير الشفهي في مهارة الكتابة، إذ تعد المشافهة سابقة لفعل الكتابة، حيث يقوم الفرد بالتعبير شفها ومن ثمة يحول تلك الرموز الشفهية إلى رموز كتابية، ومن مساهمات التعبير الشفهي في تنمية مهارة الكتابة ما يلي:

- تزويد المتعلمين بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في كتاباتهم.
- تعويد التلميذ على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها أثناء الكتابة.

¹- أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، الأردن، عمان، ط1، 2004، ص179.

- يساعد التعبير الشفهي على التعبير كتابة عن الأفكار بالقدر المناسب من اللغة، فلا هو بالطويل الممل ولا هو بالقصير المخل.
- يستمد التعبير الشفهي أهميته ككلام سبق الكتابة في الوجود، فنحن نتكلم قبل أن نكتب، ومن ثم التعبير الشفهي مقدمة للتعبير الكتابي وخادما له، فلا يتأتى الثاني إلا بوجود الأول.
- التعبير الشفهي يعين في كتابة القصص والحكايات، كما يساعد في تنمية ذوق المتعلمين في الكتابة.

ج- مهارة القراءة:

تعرف القراءة على أنها أسلوب من أساليب النشاط الفكري، وهي عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام ولغة الرموز الكتابية، وتآلف اللغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي في هذه المعاني، كما أنها عملية تعرف على الرموز ونطقها نطقا صحيحا.¹

ويعرفها "محمد صالح سمك" بقوله: «القراءة البصرية عملية يراد بها إدراك الصلة بين لغة الكلام اللسانية، ولغة الرموز الكتابية التي تقع عليها العين، وهي نشاط فكري لاكتساب القارئ المعرفة اللسانية من علم وثقافة وفن ومعتقدات ومقدمات».²

وللتعبير الشفهي أهمية كبيرة في مهارة القراءة، حيث يقوم بتنمية القراءة الجهرية، وهذه الأخيرة هي القراءة التي يتم فيها تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز نطقية عن طريق النطق، مع حسن الأداء والفهم، وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفيتين، وتتطلب مهارات صوتية والإلقاء والإحساس بالمزاج والمشاعر التي قصدها الكاتب.³

¹- طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوثلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003، ص206

²- المرجع نفسه، ص205.

³- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان/ الأردن، د.ط، 2014، ص154.

ومن هذا المفهوم يتبين لنا أن القراءة الجهرية هي القراءة التي ينطق القارئ فيها بالجمل والمفردات المكتوبة صحيحة في مخارجها، مضبوطة في حركاتها، مسموعة في أدائها، معبرة في المعاني التي تضمنتها.

القراءة الجهرية تحضى باهتمام كبير من طرف التعبير الشفهي حيث أنه يقوم بتدريب المتعلمين على حسن الإلقاء وجودة الأداء، كما يدرّبهم على وضع النحو واللغة موضع التطبيق، حيث أن المتعلمين يتعودون على حسن الإلقاء عن طريق استخدام علامات الترقيم واحترامها، فيعرفون متى يفصلون الجمل عن بعضها ومتى يصلونها.

د- مهارة الاستماع:

الاستماع هو عملية تتطلب نشاطا عقليا من المستمع وتحتاج إلى انتباه واع لأصوات التعبير المتحدثة، وفهم معناها واختزالها واسترجاعها إذا لزم الأمر.¹

وهو كذلك عملية إنسانية أساسية في حياة كل فرد، فبه يستطيع التواصل والتفاعل مع مجتمعه، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصال أو تواصل، فالاستماع نشاط مكتسب يحتاج الفرد إلى أن يتعلمه، ولا يستطيع الفرد إيجاد الاتصال إلا بإيجاد الاستماع.

يعرف الاستماع أيضا بأنه "الجانب الاستقبالي في عملية الاتصال الشفهي في اللغة، وبدونه لا يمكن أن نقول أن هناك اتصالا شفهيًا بأي حال من الأحوال".²

للاستماع أهمية كبيرة في تفعيل التعبير الشفهي وليس العكس هنا، وهذا لما فيه من مزايا تساعد المتعلم على تنمية مهارات اللغة العربية الأخرى، كما أنه يعد مهارة نشكها وتفاعلية، فالعمليات المعرفية التي تتم من خلال عمليات التعلم تقوم على التفاعل مع النص المسموع ومجموعة

¹- أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006، ص79.

²- المرجع نفسه، ص79.

خبرات المتعلم، منها خلفية المستمع الثقافية ومستواه التعليمي وقدرته على الإصغاء والاستفادة من معلوماته السابقة وتوظيفها توظيفا سليما.¹

كما أن الاستماع عامل مهم في عملية الاتصال، إضافة إلى أنه وسيلة مهمة لتعلم الأطفال الحديث الصحيح في دروس اللغة العربية، إذ يساعدهم في التمييز بين الحروف وبالتالي فإن الاستماع الجيد يؤدي إلى التغيير الجيد.

وكخلاصة لما سبق يمكننا القول أن التعبير الشفهي هو الغاية النهائية لجميع المهارات اللغوية، ويساعد المتعلمين على ترتيب أفكارهم وتقوية الروابط الاجتماعية والفكرية.

2 خطوات تدريس التعبير الشفوي:

إن المطلع على الأدب التربوي يرى العديد من خطوات تدريس التعبير الشفوي، وأن هناك أكثر من طريقة لتدريس هذا الفن، بحيث لا يمكن إلزام المعلم بواحدة منها في عملية التدريس، ويعود تحديدها على المعلم الذي ينبغي عليه أن يراعي فيها بعض الأمور الضرورية، مثل تجربة التعبير لدى الطلبة، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، إثارة الرغبة في التعبير من خلال مواقف حيوية تمس أهدافهم، وتقديم المجالات التعبيرية ومهاراتها حسن ميول²هم وحاجاتهم وقدراتهم.

ولذلك قام العديد من المهتمين بتدريس التعبير الشفوي بإعداد مقترحات لتبيان كيفية الشروع في تدريس هذا النوع من التعبير، فمثلا نجد "حمدان نصر" قد قام باقتراح الخطوات التالية لتدريس نشاط التعبير الشفوي:

¹- محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص205.

²- محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقوينه، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007، ص150.

أولاً: التخطيط لدرس التعبير الشفوي، من خلال قيام المعلم بتحديد الأهداف أو المهارات أو التعبيرات اللغوية المراد اكتسابها للطلاب بعد تدريبهم بشكل إجرائي وبصورة مقصودة.

ثانياً: تنفيذ الموقف التعليمي، ويقصد بذلك توفير فرص التدريب والتدريب التي تتيح للطلاب إنتاج لغة شفوية واستخدامها في الاتصال مع الآخرين لنقل رسائل مستهدفة بصورة مؤثرة.

ولعل أبرز ما يساعد على اكتساب مهارة التحدث (التعبير الشفوي) هو وضع الطلاب المتحدثين في مواقف حية وطبيعية تحفزهم وتجعلهم أخرج إلى إنتاج لغة شفوية مناسبة لمقتضى الحال، ولطبيعة النشاط اللغوي المستخدم.

ثالثاً: تعزيز تعلم اللغة الشفوية، ويتم بتنفيذ هذه الخطوة من التصور أو الأنموذج بتنظيم نشاطات لغوية متكاملة قائمة على العلاقة بين مهارات اللغة وفنونها من جهة، وعلى مبدأ انتقال أثر التعليم اللغوي على مواقف مشابهة في الدرس والحياة من جهة أخرى، ولعل المناسبات والنشاطات الصفية أهم ما يمكن أن يدعم تعلم التعبير اللغوي الشفوي لدى الطلبة.¹

ويذكر "الدليمي" و"الوائل" (2003) طريقة تدريس التعبير الشفوي، وينوهان بأنه قبل البدء بتدريس التعبير لابد من معرفة مهارات التعبير وأهدافه بشكل عام، وأجلا خطوات تدريسه في ثلاثة عناصر هي:

1. التمهيد:

يمهد المعلم للموضوع بالحديث عن أهمية التعبير بشكل عام، ويشرح المطلوب عمله في هذا الدرس، وينبغي على المدرس أن يذكر طلبته بالميادين الكثيرة في الحياة التي يمكن أن يأخذ منها موضوعات تصلح للتعبير عنها، وقد يختار بعض المعلمين موضوعاً معيناً في التمهيد يعتقد أن أكثر طلبته يميلون إلى التحدث فيه ومناقشته.

¹ - ينظر: محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقوينه، ص152

والمعلم الناجح هو الذي يشرك طلبته في التمهيد لدرس التعبير الشفوي، لأن تشجيعهم على الحديث من خلال ما طرحه من آراء في التمهيد يسهل مهمة الطالب في الحديث عن الموضوع المختار فيما بعد.¹

وباختصار فإن المعلم في التمهيد يعرف متعلميه بالموضوع الذي تم اختياره ليتحدثوا فيه، ويكون المعلم قد أعد للموضوع مسبقاً إما من اختياره هو للموضوع، أو اختيار المتعلمين له، أو عن طريق قصة قصيرة.

2. عرض الموضوع:

يمكن للمعلم أن يختار موضوعاً من خلال عملية التمهيد، أو يختار موضوعاً آخر يقترحه أحد الطلبة، ويميل أكثرهم إلى الحديث عنه.

وفي كل الأحوال فإن على المعلم بعد أن يثبت عنوان الموضوع على اللوح أن يتحدث عن عناصر هذا الموضوع المختار، ويشترط هنا أن تكون طريقة عرض الموضوع وعرض عناصره بطريقة واضحة من حيث الفكرة واللغة، وتجنب الأفكار الفلسفية والأمثلة البعيدة.

فعناصر الموضوع التي يضعها المعلم تعد مفاتيح أساسية يعتمدها الطالب عندما يأتي دوره في الحديث عن الموضوع، وعدم إعطاء هذه العناصر يؤدي إلى أن يتخبط في حديثه، ولا يركز على ما هو مطلوب منه، ولا يمكنه ترتيب أفكاره ترتيباً منطقياً معقولاً.²

وكشرح بسيط فإن هذه الخطوة يتم خلالها «عرض الموضوع على السبورة مع عناصره الأساسية، ولا ضير أن يوضح المدرس هذه العناصر شريطة أن تكون طريقة العرض ثلاثية من حيث الفكرة واللغة، ويتجنب فيها المدرس الأفكار الفلسفية والأخلاقية البعيدة»³

¹- ينظر: محمد علي الصويكي، المرجع نفسه، ص156.

²- محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص156-157.

³- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ص95.

3. حديث الطلبة:

بعد أن يأخذ أكثر الطلبة فكرة واضحة عن الموضوع تأتي الخطوة الأساسية من التعبير الشفوي، وهي حديث الطلبة عن الموضوع المختار.

ولكي يسهل المعلم على الطالب المتحدث دخوله في صلب الموضوع يلجأ إلى توجيه بعض الأسئلة له التي يمكن أن يجيب عنها، وترتيب هذه الإجابات لكي تدله على الطريقة الصحيحة للتعبير وبالتالي يتيح موضوعا ذا معنى.¹

إن المدرس الناجح هو المدرس الذي تظهر مهارته ولباقته وحسن تأتية وبخاصة فيما يتعلق بتنويع الإجابة عن أسئلة، أو إجابة عن سؤال معين بإجابات أو عبارات مختلفة.²

على المعلم أن يناقش بالاشتراك مع الطلبة الطالب المتحدث، أي نقد هذا الحديث نقدا موضوعيا بعيدا عن الاستهانة والتجريح، لأن ذلك يؤدي إلى إحباط الطالب المتحدث، وبالتالي إحجامه عن الحديث في المستقبل.

ويجب أن تكون غاية النقد هي تعديل الأفكار، وتهذيب الألفاظ، وتصحيح الأخطاء، لأن ذلك سيفيد الآخرين وسوف يرسم الطريق السوي للطلبة الذين سوف يتحدثون بعد ذلك ليكون كلامهم أكثر سدادا.

في هذه الخطوة ينبغي أن يكون موقف المعلم فيها إيجابيا، فلا يستأثر بالكلام على حساب الطلبة، أو أن يلقي كل العبء على الطلبة، إذ سيكون المعلم في هذه الحالة سلبيا يشعر الطالب معه بأنه يقوم بعمل لا قيمة له، لأن

¹- ينظر: محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص157.

²- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص95.

المعلم لا يشعره بقيمة هذا الموضوع، وهذا الموقف يؤدي إلى ضياع رسالة التعبير الشفوي.¹

لتدريس نشاط التعبير الشفوي يجب على المدرس أن يلتزم بمنهج محدد ومحكم يتماشى معه، وذلك بإتباع خطة مدروسة يسير وفقها، ومن الخطوات العامة لتدريس هذا النشاط ما يلي:

➤ إعداد خطة الدرس:

للتعبير الشفوي أهداف وأهمية في تمكين المتعلم من استخدام اللغة في المواقف التي تواجهه في الحياة اليومية، لذا يتوجب على المعلم أن يراعي في إعداده للدرس ما يلي:

- تحديد الهدف من الحديث.
- اختيار مادة الحديث.
- توجيه الحديث (العرض المناسب والمنظم، استخدام اللغة المناسبة، استخدام وسائل الإيضاح، تنظيم الوقت...)
- تقويم الحديث.

وعلى هذا الأساس فلا بد للمعلم مراعاة إعداد الدرس قبل تقديمه.

"ولتخطيط الدرس أهمية كبيرة، إذ أنه يجعل عملية التدريس متقنة الأدوار وقف خطوات محددة ومنظمة مترابطة الأجزاء وخالية من الارتجالية والعشوائية، محققة للأهداف المتوخاة من الدرس.²

فهو يجنب المعلم الكثير من المواقف الطارئة المحرجة، ويسهم في نمو خبرات المعلم المعرفية أو المهارية، وكذلك يساعد على رسم وتحديد أفضل الإجراءات المناسبة لتنفيذ الدروس وتقويمها، فهو يعين على الاستفادة من زمن الدرس بالصورة الأمثل.

¹- ينظر: محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص157.

²- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص167.

ويسهم التخطيط كذلك في التعرف على مفردات المقررات الدراسية وتحديد جوانب القوة والضعف فيها وتقديم المقترحات لتحسينها، بالإضافة إلى ذلك فهو يعين المعلم على الإشراف على الأهداف العامة والخاصة وكيفية تحقيقها، ويساعد كذلك المعلم على اختيار وسيلة التعليم المناسبة وإعدادها.¹

➤ المقدمة:

ويقصد بها تهيئة الأطفال لموضوع الدرس عن طريق تذكيرهم ببعض خبراتهم السابقة التي تتصل بالموضوع المراد التعبير عنه، ويتم ذلك بطرح أسئلة تتعلق بفكرة الموضوع، أو عن طريق صور يعرضها أو خبر يقصه طفل ما، وفي كل حالة يؤكد المعلم ضرورة الإصغاء والانتباه.²

تتضمن المقدمة الأنشطة التي تهيئ أذهان الطلبة ومشاعرهم إلى الدرس الجديد، وكل ما يؤدي إلى إثارة انتباههم باستدعاء الخبرات السابقة ذات الصلة بالموضوع الجديد، أو إثارة شعورهم بأهميته لصلته بميل من ميولهم أو حاجة من حاجاتهم أو مشكلة من مشاكلهم، وعليه أن يكون مشوقاً ومتنوفاً تتضح من خلاله أهداف الدرس وبصورة جلية.

إن خطوة التمهيد أو المقدمة ضرورية وأساسية في التدريس، لأن نقطة البداية في التعليم الناجح هي إثارة اهتمام الطلبة وفاعليتهم وتهيئة أذانهم واستدعاء الخبرات السابقة لديهم وتركيز انتباههم وطرده روح السآمة والملل عنهم.³

وقد تتم هذه الخطوة بعرض قصة أو تمثيلية أو طرح تساؤل أو إثارة مشكلة أو إيراد شاهد من القرآن الكريم، أو حديث أو الشعر، أو قراءة من مجلة أو صحيفة، أو عرض فيلم تعليمي أو شرائح مصورة أو ملصقات.

¹ - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص167.

² - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013، ص142.

³ - سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص169.

➤ الإجراءات والأنشطة:

وتشمل الإجراءات ما يفعله المدرس داخل الصف من نشاطات وأعمال تساعد الطلبة على اكتساب المعلومات والخبرات والمهارات داخل حصة الدرس لتحقيق الأهداف التعليمية للدرس، وهي تشمل الجزء الأعظم من الوقت المحدد للدرس، ويحتاج تنفيذها أنشطة متعددة ومهارات عالية تتعلق بمراعاة الدرس لمستوى الطلبة (العقلي والمعرفي) وقدراتهم واستعداداتهم وإثارة اهتماماتهم وربط المادة بميولهم أو حاجاتهم أو مشاكلهم، ولا بد من مراعاة مبادئ وجوانب الخبرة وتكاملها واستمرارها ومساعدتهم وتوجيههم.

وتكمن تلك الإجراءات من خلال الأساليب التي يتبعها المعلم والنشاطات التي يقوم بها مع الطلبة، والوسائل والأدوات التعليمية المستخدمة في العمل التعليمي¹، ولذلك ثمة شروط على المعلم أن يلتزم بها من خلال هذه الخطوة، وهي على ما يلي:

- المهارة في إعداد الأسئلة وطرحها بطريقة متدرجة تؤدي في النهاية إلى بناء الموضوع بشكل متكامل، مراعيًا أن يجيب الطلاب بلغة سليمة تناسب مستواهم.
- رصد الأنماط والأساليب اللغوية التي يتضمنها موضوع وهدف تعليم التلاميذ، مراعيًا تنوع هذه الأنماط ووضوح دلالتها، مركزًا على تصحيح ألفاظ الأطفال العلمية غير محبب إياهم².
- على المعلم أن يتصف دائمًا بالحيوية والنشاط من خلال حركته داخل الصف، ومن خلال إشارته وإيماءاته وانتقاله بين مراكز التركيز الحسية للطلبة والتغيير في الصوت والنبذة.
- من خلال الدرس على الطالب أن يكون مشاركًا متفاعلًا مع أفكار معلمه، وهنا يجب الالتفاف إلى مسألة الفروق الفردية بين الطلبة

¹- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين النظرية والتطبيق، ص170.

²- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص142-143.

وكيفية مراعاتها، وتلك مسؤولية المعلم من خلال نقاشه وحواره الهادئ واستماعه لكل ما يشغل الطالب.

- المهارة في استخدام الوسائل التعليمية المناسبة وفي الوقت المناسب.

- المهارة في استخدام الكتاب المدرسي المقرر.¹

- إذا فلا بد للمعلم من إعداد الأسئلة الموجهة إلى المتعلمين وطرحها بطريقة متسلسلة وبلغة واضحة تناسب مستواهم، قصد بناء موضوع متكامل، مترقبا الأنماط والأساليب اللغوية التي يحتويها هذا الموضوع، ومعتمدا على تصحيح بعض التعبيرات والمصطلحات لدى المتعلمين، وخاصة الألفاظ العامية.

➤ التقويم:

ونقصد به طلب إعادة الحوار والمناقشة التي جرت بين المعلم والمتعلمين، وهو حوصلة الحصاة والموضوع وإعادتها من طرف المتعلم، حيث "يوجه المعلم أسئلة متنوعة حول الموضوع، ليجيب الطلبة عنها شفويا، ويتأكد من فهمهم للموضوع وقدرتهم على الصياغة اللغوية".²

ومنه يمكننا القول أن التقويم يمكننا من معرفة مدى وصول المادة العلمية إلى المتعلم، وذلك من خلال طرح بعض الأسئلة حول موضوع التعبير، وبيان مدى فهم واستيعاب المتعلم لما يدور حول الموضوع، لأن التقويم من شأنه التعريف بمواطن القوة لدى المتعلم لتدعيم مواطن الضعف لتعالج.

كما أن عملية التقويم لا تتوقف عند قياس ما حققه المتعلمين من تقدم في المادة الدراسية من المنهاج فحسب، بل تشمل كذلك تغير السلوك والميول وطرق التفكير والتكيف الاجتماعي، ومدى استفادة المتعلمين من

¹- سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص170.

²- محمد علي الصويكي، التعبير الشفوي حقيقتهن واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، ص153.

الخبرات وطرائق التدريس ونشاط التلاميذ والمعلمين على حد سواء، وبهذا فالتقويم يهتم بكل ما يتصل بالعملية التربوية.¹

وللتدريب على التعبير الشفوي مناقش كثيرة، منها:

- أ - الحديث عن موضوع بطريقة الأسئلة، أو تشجيعهم على الحديث في موقف شاهده في المدرسة أو خارجها، ويركز المعلم هنا أن يكون التحدث في موضوعات تتعلق بحياتهم ومشاكلهم وخبراتهم السابقة.
- ب - طرح قضية، وترك الأطفال يخوضون فيها بطريقة عفوية تلقائية ويقوم المعلم بتوجيههم وتصويب أخطائهم ورصد أفكارهم.
- ج عرض مجموعة من الصور ومناقشتهم فيها، أو مناقشة النصوص القرآنية المقررة في الصف.

وفي كل هذه الأنشطة يعطي المعلم طلابه الفرصة الكافية ليتكلموا بحرية دون أن يتدخل إلا برفق، مراعيًا أن يكون منتبها، صبورا، حريصا على ألا يكثر من التدخل في أثناء حديث الطفل أو إيقافه للتصحيح، بل عليه أن يرصد هذه الأخطاء ليلفت انتباههم في النهاية إليها، وتشجيعهم على المشاركة في تصحيح هذه الأخطاء.²

¹- ساعد عبد الكريم عباس الوائلي، طرق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، ص107.

²- فهد خليل زايد، أساليب تدرس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص173-144.

الفصل الثاني:

تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط.

شروط نجاح تدريس فهم المنطوق.

صعوبات فهم المنطوق.

الاستبيان.

تحليل نتائج الاستبيان.

1. شروط نجاح تدريس فهم المنطوق:

لنجاح عملية تدريس التعبير الشفوي لا بد من مراعاة جملة من الشروط، وتتخذ هذه الأخيرة عدة أشكال منها:

- احترام منصوصات الوثائق التربوية بإتباع مراحل وخطوات انجاز الدرس.
- احترام منصوصات الوثائق التربوية وما يتعلق بتوجيهات الانجاز القراءة المعبرة، تكرار قراءة النص أكثر من مرة، استعمال الإشارات والإيماءات أثناء القراءة.
- تميز المعلم بصوت مسموع وأن تكون مخارج حروفه سليمة، وأن يمتلك التلوين الصوتي وفق المواقف والمعاني المبتغاة إيصالها للمتعلم، كما عليه أن يتحلى بالهدوء والتمهل أثناء قراءته، وذلك حتى تتم عملية الاستماع بشكل سليم، ولا يحتاج المستمع إلى بذل جهد كبير لمعرفة المقصود.
- حرص المعلمين على إعطاء المتعلمين أكبر كم من الرصيد اللغوي.
- إسماع النص بكيفية واضحة متأنية وبصوت واضح مسموع من طرف كل المتعلمين، وأن يحترم فيها المعلم مخارج الحروف والأداء المعبر.¹
- توسيع دائرة ثقافة المتعلمين بتعويدهم على الاطلاع والقراءة.
- حرص المدرسين على التنويع في الموضوعات بين موضوعات وظيفية، وصفية، رثائية وخيالية، وذلك لزيادة قدرات المتعلمين في توظيف لغتهم لمجالات الحياة جميعها.
- مراعاة أن لا يكون النص طويلاً، مما يحدث السأم والملل لدى الطلبة، أو يفوق مستوى استيعابهم.²

¹ - محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موقع للنشر، ص23.

² - محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ظل الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007، ص227.

- مراعاة الحالة النفسية والانفعالية للمتعلم، فينبغي خلق المناخ الملائم الذي يسوه الود والتعاطف بين المشخص والتلميذ ومكان التشخيص، أي بين المعلم والمتعلم ومكان التدريس، وذلك لتأثير الحالة الانفعالية على الأداء اللغوي.¹
- الابتعاد عن طرائق التدريس القديمة، واستبدالها بطرق تسهم في تنمية الجرأة الأدبية والقضاء على الخجل والخوف عند المتعلمين.
- إعطاء المعلم الفرص للمتعلمين، وذلك لإظهار مهاراتهم اللغوية وممارسة كل ما اختزنته ذاكرتهم.
- عدم مقاطعة المعلم للمتعلم حتى يتم فكرته لكي لا تقع سلسلة أفكاره، فالانطلاق، ص. في الحديث كمهارة ينبغي تشجيعها، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفهية.
- يجب على المعلم أن يدرّب المتعلم على اختيار الأفكار قبل الألفاظ والمعاني.
- يجب أن تكون الكلمات مستخدمة طبقاً للمعاني المتعارف عليها بين أبناء المجتمع فلا يستخدم المتحدث كلمة يجهل معناها، أو يستخدمها بمعنى يختلف عن معناها المعروف عند المستمع، أو كلمة جديدة لا يعرفها المستمع ولا يستطيع تخمين معناها من السياق.
- يجب أن تكون التراكيب اللغوية مطابقة للتراكيب السليمة في اللغة من ناحية، ومناسبة المعنى المقصود من ناحية أخرى، إذ من الثابت أن للتراكيب دور في المعنى، وأن معنى التراكيب ليس مجموع معاني الكلمات المستخدمة فيه فقط، بل يضاف لها معاني الوظائف النحوية والسياق والنبر والتنغيم.²
- مناقشة المسموع بتنشيط من المعلم مع مراعاة العدل والمساواة، أي بإشراكه الكل في هذه المرحلة مع ضرورة الانتباه للمتعلمين الذين

¹- ينظر: أمل عبد المحسن زكي، ص. عوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتبة الجامعية الحديثة، د. ط، 2010، ص 148.

²- راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 2، 2007، ص 68.

يجنحون للكسل والصمت، قصد القضاء على الانطواء وتنمية الجرأة الأدبية لديهم.¹

- الابتعاد عن استخدام العامية في التدريس، وينبغي أن لا يقتصر على مدرسي اللغة العربية فقط.

- فهم المتعلمين أبعاد الموضوع التعبيري وارتفاع لغة الحديث لدى المعلم كلها تسهم في ارتفاع المستوى التعبيري لديهم.²

وخلاصة القول أن نجاح تدريس ميدان فهم المنطوق متلق بمدى تحكم الأستاذ في طرق تقديم مراحل هذه الحصة وكيفية تسييرها، ومدى تفاعل التلاميذ مع النصوص المسموعة والتجاوب معها.

2. صعوبات فهم المنطوق:

تعرض حصة فهم المنطوق إلى العديد من الصعوبات، ولعل أسباب ذلك تتمثل في طبيعة النشاط نفسه، ومن خلال دراستنا تبين لنا أن صعوبات فهم المنطوق تتشابه في مجملها مع صعوبات التعبير الشفهي، أو هي نفسها، وتصنف هذه الصعوبات إلى أنواع، فمنها ما يرجع إلى المعلم، ومنها ما يرجع إلى المتعلم، ومنها ما يرجع إلى طبيعة المنهاج.

أ - الصعوبات التي تعود إلى المعلم:

وتتمثل هذه الأخيرة في النقاط التالية:

- ضعف قدرات المعلم كمتكلم من حيث ضعف صوته، مما يجعله غير مقنع أو غير مؤثر، خاصة إذا كان القسم مكتظا بالتلاميذ، إلى جانب تضارب أفكاره والخلل في أدائه.

¹- محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موقع للنشر، ص23.

²- جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1996، ص88.

- تحدث بعض المعلمين أمام المتعلمين باللهجة العامية، وتسامحهم في استعمال العامية أثناء التعبير الشفهي مما يؤثر سلباً على لغة التلاميذ الفصحى.
- عدم قدرة المعلم على استغلال فرص التدريب في فروع اللغة العربية الأخرى، ومواقف الحياة المختلفة.¹
- الممارسة الخاطئة لنشاط التعبير الشفهي وفي أساليب تدريسه، حيث أن بعض المعلمين يعتقدون أن حصة التعبير الشفهي كباقي الحصص يتقاسم فيها المعلم مع المتعلمين في المشاركة والحديث، وفي الحقيقة هي حصة مخصصة للمتعلم يتحدث فيها ما أمكن له، ويبقى دور المعلم التوجيه وتصحيح الأخطاء.

ب - الصعوبات التي تعود إلى المتعلم:

- تتمثل الصعوبات التي تعود إلى المتعلم أخط أنواعها، فالمتعلم هو المتلقي وهو الطرف الأساسي في عملية التواصل البيداغوجي، ومن هذه الصعوبات ما يلي:
- صعوبة فهم مدلول كل لفظة، فالمتعلم لا يمتلك محصولاً لغوياً كافياً ليفهم ألفاظ النص²، ويقصد بهذا أن المتعلم رصيده اللغوي محدود فهو لا يعي الكثير من معاني الكلمات الفصيحة، وهذا راجع إلى معاملاته اليومية والمحيط الذي نشأ فيه إذ أنم أغلب الأسر يتحدثون بالعامية.
- ضعف تذكر المتعلم كل ما يقرأ عليه وصعوبة التواصل اللغوي.
- قد تكون هناك مقاطعات أو مؤثرات جانبية أثناء عملية استماع المتعلم للنص، فربما يكون المتعلم مهتماً بملاحظة أحد الأشخاص مما يجلسون حوله، أو قد يمرر له أحد زملائه ورقة، وقد يهمس له أحد

¹- محمد رجب فضل الله، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، د.ط، د.ت، ص43.

²- حسنين سعاد، قاسمي الحسني عواطف، فهم المنطوق وعلاقته بالاكْتساب اللغوي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة يحي فارس بالمدينة، 2017 - 2018، الجزائر، ص 15.

أصدقائه بخبر ما، وهنا يصرف انتباه المتعلم عن المعلم ويفوته شيء ربما يكون هاما.¹

- شعور المتعلم بالخوف أو الخجل أثناء تعبيره الشفهي عن موضوع ما، وذلك خشية الوقوع في الخطأ فيؤبخه المعلم ويسخر منه زملائه، وهذا ما يمنعه من التحدث بكل طلاقة واسترسال.

ج - صعوبات تعود إلى المنهاج:

- الاختيار السيئ لبعض موضوعات التعبير الشفهي التي لا ترتبط بالمحيط الذي يعيش فيه المتعلم، ولا تتماشى مع ميوله ورغباته ومستواه الفكري واللغوي.

- نقص استعمال الوسائل التعليمية المختلفة في أغلب المؤسسات التربوية.

- انعدام ثقافة التعاليم الميداني كزيارة المتاحف والمراكز والاكتفاء بالتعبير عن الأشياء نظريا واعتماد الخيال دون الملموس، وهو ما يجعل دور التلميذ سلبيا في الموقف التعليمي بحيث يجد نفسه أمام مفاهيم ومدرجات مجردة، لأن النمطية في طريقة التدريس تبعث على الملل وتقضي على روح الإبداع.²

من خال ما سبق يتضح لنا أن هناك عراقيل ذاتية في نفس المتعلم تحد من درجة فهمه للمنطوق من جهة، ومن جهة أخرى توجد عراقيل خارجية تثبط السير الحسن لهذه الحصة أي حصة فهم المنطوق، كما أن معارف المعلم في المجال اللساني والتربوي قد تكون محدودة وهذا يحد ذاته عائق لتطبيق هذا النشاط، بالإضافة إلى طريقة إلقاءه التي قد تكون مملة خالية من التشويق وبذلك تصبح الحصة روتينية مملة.

¹ - عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط 4، 2014، ص 70-71.
² - ينظر: حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، د.ط، 1992، ص 406.

3. الاستبيان:

أ - استبيان خاص بالأساتذة:

- ضع علامة (x) أمام الجواب المناسب:

1. المستوى العلمي: ليسانس ماستر دكتوراه

2. الخبرة: أقل من 05 سنوات من 05 إلى 10

سنوات أكثر من 10 سنوات

3. ما هي المستويات التي تدرسها:

.....

4. ما هي أكثر المهارات اللغوية التي يهتم بها أكثر في مجال تنمية ميدان فهم المنطوق؟

مهارة الاستماع مهارة التحدث

مهارة القراءة مهارة الكتابة

5. ما هي أهم الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المتعلمون في ميدان فهم المنطوق؟

صرفية نحوية إملائية

تركيبية

6. كيف هو مستوى المتعلمين فيما يخص فهم المنطوق؟

عادي متوسط ضعيف

7. هل لديكم في القسم متعلمون يجيدون فهم المنطوق ببراعة؟

نعم لا

8. كيف تكون ردة فعل زملاء عندما يتعثر المتعلم أثناء العرض الشفهي؟

مساعدة عادية سخرية

9. ما هي الأسباب التي تجعل المتعلمين غير قادرين على أداء العرض الشفهي؟

.....
.....

10. هل لك أسلوبا معين تتبعه في حصة فهم المنطوق؟

لا

نعم

• إذا كان نعم ما

هو؟

.....

11. هل يستفيد المتعلمون أكثر من حصة ميدان فهم المنطوق أو ميدان فهم المكتوب؟ ولماذا؟

.....

12. هل تشجعون المتعلمين الذين يعانون من عدم القدرة على استيعاب درس فهم المنطوق؟

لا

نعم

13. كيف يكون تصرفكم في حالة ارتكابهم أخطاء أثناء فهم المنطوق أو أثناء التعبير عن أفكارهم؟

.....

14. ما هي النصائح التي ترون أنها فعالة في طريقة تقديم حصة فهم المنطوق؟

.....

ب - استبيان خاص بالمتعلمين:

- ضع علامة (x) أمام الجواب المناسب:

1. المستوى:

2. هل تحب حصة فهم المنطوق؟

نعم لا

لماذا؟

.....
.....

3. هل تجد صعوبة في حصة فهم المنطوق؟

نعم لا

• إذا كان نعم، هل الصعوبة تعود إلى:

صعوبة الدرس وغموضه نقص كتابة الدرس

معاملة الأستاذ

4. هل استفدت من المحتوى التعليمي لخصص فهم المنطوق؟

نعم لا

5. هل تميل على فهم المنطوق أم فهم المكتوب؟

فهم المنطوق فهم المكتوب

6. هل يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء أثناء حصة فهم المنطوق؟

نعم لا

7. هل تستفيد من تصحيحات الأستاذ؟

نعم لا

4. تحليل نتائج الاستبيان:

أ - المنهج المستخدم في الدراسة:

إن المنهج في البحث العلمي هو مجموعة من التساؤلات والقوانين والأسس يتم وضعها من أجل الوصول إلى الحقيقة أو حل التساؤلات التي تطرحها المشكلة موضوع الدراسة، ويعرفه "عمار بحوش" و"محمد محمود" على أنه: "الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة المشكلة لاكتشاف الحقيقة"¹.

ونظرا لطبيعة موضوعنا والهدف الذي نريد بلوغه استوجب علينا "المنهج الوصفي"، الذي يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة المدروسة بطريقة كمية أو نوعية في فترة أو فترات معينة، وذلك من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمها تساعد على فهم الواقع وتطويره"².

ب - أدوات جمع البيانات:

إن نجاح أي بحث علمي لا يقتصر على المنهج المستخدم في البحث فقط، بل يستوجب مجموعة من الوسائل والأدوات لجمع البيانات اللازمة تعرف بأدوات البحث العلمي، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على جملة من الأدوات المنهجية، وتتمثل فيما يلي:

• **الإستمارة:** وهي من الأدوات الهامة في جمع البيانات، فهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة تقدم إلى مجموعة من الأفراد بغية الحصول على معلومات معينة، وتعد "وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، وتحتوي على مجموعة من الأسئلة تخص القضايا التي نريد معلومات عنها من المبحوث"³.

¹ - عمار بحوش، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1995، ص85.

² - عليان مصطفى غنيم، مناهج البحث العلمي، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص43.

³ - سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط2، 2009، ص77.

وقد قمنا بتنويع الأسئلة مراعين في ذلك أن تكون مكتوبة باللغة العربية وبشكل واضح وبسيط حتى يسهل فهمها، وربطناها بموضوع بحثنا، ومن حيث الصياغة كانت قصيرة ومباشرة لا تحتاج إلى لتعمق الفكري للإجابة عنها. وفي الأخير قمنا بإنجاز الاستمارة وتطبيقها في ميدان البحث، حيث اشتملت على 14 سؤالاً موجه إلى أساتذة التعليم المتوسط، و 7 أسئلة موجهة إلى تلاميذ التعليم المتوسط.

. الملاحظ: تعد الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات والمعلومات في الدراسة الميدانية، بحيث يسجل الباحث ما يلاحظه في ميدان الدراسة سواء كان كلاماً أو سلوكاً.¹

بمعنى وسيلة أساسية لجمع المعلومات، ولعل أهمية الملاحظة تكمن في أنها الوسيلة الأسهل والأنجع في مراقبة السلوك الإنساني، وجمع بيانات حواه في بعض المواقف الحياتية التي يستطيع فيها الإنسان أن يعطي معلومات.²

. عينة الدراسة: العينة جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع الأصلي وتجمع منها البيانات بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي، وبهذه الطريقة فإنه يمكن دراسة الكل عن طريق دراسة الجزء بشرط أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المأخوذ منه.³

وقد اشتملت عينة دراستنا على 14 أستاذاً و 35 تلميذاً، حيث تمثلت العينة في أساتذة التعليم المتوسط وتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

ج - الأساليب الإحصائية:

"تعتبر الأساليب الإحصائية المعبر الأساس في عملية جمع المادة الميدانية، وعلى هذا يمكن أن نعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل التي يمر بها الباحث في سبيل إنجاز دراسته"⁴، ولتحليل نتائج دراستنا اعتمدنا على:

¹ - زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية بناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، د.ط، 2010، ص17.

² - ينظر: سلاطينة بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ص66.

³ - ينظر: عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا، ط2، 2004، ص168.

⁴ - محمد خيرى، الإحصاء النفسي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصرن د.ط، 1997، ص11.

• **التوزيع التكراري:** وهو تنظيم المعلومات في جداول تسمى بجداول التوزيع التكراري، ويكون فيه تكرار العينة والنسبة المئوية¹، ويتم هذا بعد القيام بعملية فرز لمعلومات الاستبيان الخاص بالدراسة.

• **النسبة المئوية:** تعد النسبة المئوية من أهم التقنيات التي تعبر عن صدق الأرقام، ونرمز لها بالرمز (ن م)، حيث:

$$\frac{\text{التكرار} * 100}{\text{عدد أفراد العينة}} = \text{النسبة المئوية}$$

➤ تحليل نتائج استمارة الأساتذة:

• ما هي أكثر المهارات اللغوية التي يهتم بها أكثر في مجال تنمية فهم المنطوق؟

النسبة المئوية (%)	التكرار	المهارة
50 %	11	مهارة الاستماع
36.36 %	08	مهارة التحدث
04.54 %	01	مهارة القراءة
09.09 %	02	مهارة الكتابة
100 %	22	المجموع

يمثل الجدول كثر المهارات اللغوية التي يهتم بها في مجال تنمية فهم المنطوق، حيث بلغت مهارة الاستماع نسبة 50% وهي أعلى نسبة، أما مهارة التحدث فبلغت 36.36%، وقدرت مهارة الكتابة بـ 09.09%، وتليها مهارة القراءة بـ 04.54% ممثلة إجابة واحدة.

¹ - ينظر: أحمد عبد السميع، مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، الاردن، ط1، 2008، ص21.

يتضح لنا من خلال الجدول أن مهارة الاستماع تعتبر أولى مهارات اكتساب اللغة على خلاف المهارات الأخرى، وهي أكثر المهارات التي يهتم بها في مجال تنمية فهم المنطوق.

● ما هي أهم الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المتعلمون في ميدان فهم المنطوق؟

الأخطاء	التكرار	النسبة المئوية (%)
صرفية	10	32.25 %
نحوية	06	19.35 %
إملائية	04	12.9 %
تركيبية	11	35.48 %
المجموع	31	100 %

يتبين لنا من خلال الجدول الموضح أعلاه الأخطاء التي يقع فيها المتعلمين في ميدان فهم المنطوق، بلغت نسبة الأخطاء التركيبية 35.48%، والصرفية 32.25%، أما النحوية فقدرت بـ 19.35% ثم الإملائية بـ 12.9% كأصغر نسبة، ويرجع السبب الرئيسي لكثرة الأخطاء التركيبية إلى عدم تمكن التلاميذ من قواعد النحو.

● كيف هو مستوى المتعلمين فيما يخص فهم المنطوق؟

المستوى	التكرار	النسبة المئوية (%)
عادي	04	28.57 %
متوسط	06	42.85 %
ضعيف	04	28.57 %
المجموع	14	100 %

يعبر الجدول عن مستوى المتعلمين في ميدان فهم المنطوق، حيث كانت الصدارة لنتيجة متوسط وقدرت بـ 42.85%، وتليها كل من نتيجة عادي وضعيف بنسبة متساوية بلغت 28.57%.

- هل لديكم في القسم متعلمون يجيدون فهم المنطوق ببراعة؟

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
71.42 %	10	نعم
21.42 %	03	لا
7.14 %	01	ممتنع
100 %	14	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول ومن خلال النسبة المئوية المتحصل عليها أن نسبة كبيرة من المعلمين أجابوا بنعم وتمثلهم نسبة 71.42%، في حين أن الذين أجابوا بلا قدروا بـ 21.42%، كما انعدمت نتيجة واحدة.

- كيف تكون ردة فعل الزملاء عندما يتعثر المتعلم أثناء العرض الشفهي؟

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
42.85 %	06	مساعدة
50 %	07	عادية
7.14 %	01	سخرية
100 %	14	المجموع

يمثل الجدول ردة فعل الزملاء عند تعثر المتعلم أثناء العرض الشفهي، حيث أجاب نصف المعلمين بعادية أي بنسبة 50%، وقدرت نسبة المجيبين بمساعدة 42.85%، وقد أجاب معلم واحد بأن ردة فعل الزملاء تكون السخرية ومثله نسبة 7.14%.

- ما هي الأسباب التي تجعل المتعلمين غير قادرين على أداء العرض الشفهي؟

اختلفت إجابات المعلمين فيما يخص الأسباب التي تجعل المعلمين غير قادرين على أداء العرض الشفهي، وتمثلت في الخجل وعدم الثقة في النفس، تخوف التلاميذ من الإجابة الصحيحة وأيضا السخرية من طرف زملائهم أثناء تقديمهم للعرض الشفهي، بالإضافة إلى عدم التركيز أثناء إسماع النص من طرف الأستاذ، والغياب التام للمطالعة.

● هل لك أسلوب معين تتبعه في حصة فهم المنطوق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	06	42.85 %
لا	08	57.14 %
المجموع	14	100 %

يمثل الجدول ما إن كان للأساتذة أسلوب معين يتبعونه في حصة فهم المنطوق، حيث بلغت الإجابة بنعم 42.85%، وتمثلت إجابات الأساتذة في: خلق جو ترفيهي متعلق بالدرس، والاستماع للتلميذ جيدا وتشجيعه على ما قدمهن بالإضافة إلى اعتماد أسلوب الحوار واعتماد مبدأ الحوار بالأخذ والعطاء وبث التشويق، أما الإجابة بلا فقد بلغت 57.14%، باعتبار أن الأسلوب يتغير كل حصة حسب كل نشاط.

● هل يستفيد المتعلمون أكثر من حصة ميدان فهم المنطوق أو ميدان فهم المكتوب؟، ولماذا؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
فهم المنطوق	14	100 %
فهم المكتوب	00	00 %
المجموع	14	100 %

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن كل المعلمين أجابوا بأن استفادة التلاميذ من حصة فهم المكتوب أكثر من استفادتهم من حصة فهم المنطوق، حيث بلغت إجاباتهم النسبة كاملة (100 %)، معللين إجاباتهم

بأن استفادة المتعلمين من فهم المكتوب تكون نحوية وصرفية وإملائية، أما في فهم المنطوق فتكون استفادتهم أكثر في الإنتاج الشفهي، كما أن المتعلم يميل كثيرا إلى الكتابة ويخجل ويتوتر من الإنتاج الشفهي.

- هل تشجعون المتعلمين الذين يعانون من عدم القدرة على استيعاب درس فهم المنطوق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	14	100 %
لا	00	00 %
المجموع	14	100 %

يبين لنا الجدول أن نسبة 100% من المستجوبين أجابوا بـ نعم، وتمثل هذه النسبة أن كل المعلمين أجابوا بأنهم يشجعون المتعلمين الذين يعانون من عدم القدرة على استيعاب درس فهم المنطوق.

- كيف يكون تصرفكم في حالة ارتكابهم أخطاء أثناء فهم المنطوق أو أثناء التعبير عن أفكارهم؟

من بين تصرفات الأساتذة أثناء ارتكاب المتعلمين أخطاء في فهم المنطوق التوجيه، المعالجة، التقويم، النصح والإرشاد، تخفيف الارتباك بجعل المتعلمين يساعدون بعضهم البعض، الاستماع لهم مهما كانت الأخطاء ثم تصحيحها بطريقة جميلة.

- ما هي النصائح التي ترون أنها فعالة في طريقة تقديم حصة فهم المنطوق؟

من أهم النصائح التي يرى الأساتذة أنها فعالة في طريقة تقديم حصة فهم المنطوق، التركيز أكثر على الإنتاج الشفهي وهو المقصود من فهم المنطوق، القراءة بلغة صحيحة وسالمة، إعطاء الحق للمتعلم في إبداء رأيه والاستماع له باهتمام ومساعدته عندما يتعثر، استعمال وسائل التعليمي قدر المستطاع ودعم السند المنطوق بسندات مصورة ومعبرة.

➤ تحليل نتائج استمارة المتعلمين:

- هل تحب حصة فهم المنطوق؟

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
82.85 %	29	نعم
17.14 %	06	لا
100 %	35	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة كبيرة من المستجوبين أجابوا بنعم، حيث بلغت نسبتهم 82.85% وهم المتعلمون الذين يحبون حصة فهم المنطوق، فهو يبين موضوع المقطع كونه حصة في بداية المقطع حسب آراء التلاميذ، ويتعلمون فيه عبرا من النص وينمون ملكتهم اللغوية من خلال تكلمهم باللغة العربية الفصحى.

أما الذين أجابوا بلا فقد بلغوا 17.14% وعللوا إجاباتهم بأنهم يجدون تعقيدا وصعوبة في الحصة، ويخجلون من العرض الشفهي أمام زملائهم.

- هل تجد صعوبة في حصة فهم المنطوق؟

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
42.85 %	15	نعم
57.14 %	20	لا
100 %	35	المجموع

يبين لنا الجدول ما إن كان المتعلمون يجدون صعوبة في حصة فهم المنطوق، حيث قدرت أكبر نسبة بـ 57.14% وهي تمثل المتعلمين المجيبين بلا، أما المجيبين بنعم فقد بلغت نسبتهم 42.85% ورجحوا أن سبب صعوبة الحصة يعود إلى صعوبة الدرس وغموضه.

- هل استفدت من المحتوى التعليمي لحصص فهم المنطوق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	32	91.42 %
لا	03	08.57 %
المجموع	35	100 %

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ أن جل المتعلمين أجابوا بأنهم استفادوا من المحتوى التعليمي لحصص فهم المنطوق، وتمثلهم نسبة 91.42%، في حين أن المجيبين بأنهم لم يستفيدوا قدروا بـ8.75%.

- هل تميل إلى فهم المنطوق أم فهم المكتوب؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
فهم المنطوق	18	51.42 %
فهم المكتوب	17	48.57 %
المجموع	35	100 %

كانت إجابات المتعلمين متقاربة إلى حد كبير فيما يخص تفضيلهم لفهم المنطوق أو فهم المكتوب، حيث بلغت نتائج الأول 51.42%، أما الثاني فقدرت نسبته بـ48.57%.

- هل يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء أثناء حصة فهم المنطوق؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية (%)
نعم	29	82.85 %
لا	06	17.14 %
المجموع	35	100 %

توضح لنا نتائج الجدول أعلاه أن غالبية الأساتذة يقومون بتصحيح الأخطاء للمتعلمين أثناء حصة فهم المنطوق وتمثلهم نسبة 82.85%، وهذا ضروري لأنه يذلل كثيرا من الصعوبات التي تواجههم، أما نسبة 17.14%

من المتعلمين فقد أجابوا بأن الأستاذ لا يقوم بتصحيح الأخطاء لهم أثناء هذه الحصة.

• هل تستفيد من تصحيحات الأستاذ؟

النسبة المئوية (%)	التكرار	الإجابة
100 %	35	نعم
00 %	00	لا
100 %	35	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول أن نسبة 100% من الفئة المستجوبة استفادوا من تصحيحات الأستاذ لهم فيما يخص حصة فهم المنطوق وقد تعلموا من أخطائهم.

وفي الأخير بعد تحليلنا للاستبيان توصلنا إلى مجموعة من النتائج:

- ميدان فهم المنطوق هو أول الميادين التي تدرس في الحصة الأولى من بداية الأسبوع.
- يعد من أهم الميادين التي يجب على الأستاذ الاهتمام بها.
- يركز على مهارة الاستماع والتحدث بالدرجة الأولى.
- يهدف إلى تنمية القدرات اللغوية لدى المتعلمين.

خاتمة

خاتمة:

سعيًا من خلال هذا البحث إلى مقارنة موضوع "تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط"، وقد توصلنا إلى مجموعة من النتائج هذا بيانها:

- التعبير الشفهي نشاط لغوي فعال يسهم في اكتساب التلاميذ للرصيد اللغوي، وتحصيل المعارف والخبرات وتنشيط التواصل داخل الصف خاصة وبين أفراد المجتمع عامة.
- يعد ميدان فهم المنطوق وسيلة من وسائل الإفهام وتواصل الفرد بغيره وتقوية روابطه الفكرية والاجتماعية مع الآخرين، وهو فن لنقل الأفكار والمعتقدات والآراء والمعلومات.
- ميدان فهم المنطوق يركز على كيفية النطق الصحيح والسليم للكلمات، والتواصل والتفاعل داخل القسم ومع أفراد المجتمع، والتعبير عن الآراء والأفكار ونقلها للآخرين.
- يوجد اختلاف بين فهم المنطوق والتعبير الشفهي، وذلك من حيث التسمية والحجم الساعي وكذلك من حيث طريقة التقديم، وعلى الرغم من هذا الاختلاف إلا أنهما يشتركان في الأهداف والكفاءة الختامية، والتي تتمثل في دفع التلميذ للتواصل والتعبير مشافهة وبلغة سليمة.
- تعد المشاكل النطقية والخجل وأمراض الكلام من بين العوامل التي تؤدي إلى تدني مستوى التلاميذ في ميدان فهم المنطوق وإنتاجه.
- يلعب الأستاذ دورا هاما في تنشيط وتقديم حصة فهم المنطوق، وذلك من خلال توجيه المتعلمين وتحفيزهم على التعبير مشافهة عما سمعوه دون الخوف أو الخجل وإبداء آرائهم بكل حرية.
- يعتمد فهم المنطوق على مهارة الاستماع وهي البوابة الأولى للمتعلم والتي من خلالها يكتسب مهارات أخرى كالنطق الصحيح لمخارج الحروف.

• ميدان فهم المنطوق يعتبر القاعدة الأساسية التي تبنى عليها الأنشطة التعليمية، وذلك من خلال تصدره لأنشطة اللغة العربية، فهو يجمع بين النحو والصرف والدلالة والقراءة وغيرها.

ومن خلال هاته الدراسة الموجزة ارتأينا أن نقترح التوصيات

التالية:

✓ الاستفادة من أساليب النصوص المنطوقة ونصوص القراءات ومحاكاتها في تعبير التلاميذ، مع استخدام أساليب متنوعة حديثة كعرض الصور بواسطة الحاسوب مع التركيز على التصحيح الفردي ومناقشة التلاميذ فردياً.

✓ إعطاء الحرية للمتعلم في إبداء رأيه التعبير عن أحاسيسه، وذلك لما لها من نتائج في الجانب النفسي للمتعلم، حيث تبعد عنه حالات الخجل والأم راض النفسية.

✓ ضرورة تشجيع المتعلم من خلال عبارات المدح وعدم نهره عند الخطأ في التعبير الشفوي، وذلك من أجل التخلص من الخوف وتأسيس الثقة في النفس.

✓ عدم مقاطعة المتعلم للمتعلم حتى يتم فكرته لكي لا تقطع سلسلة أفكاره، فالانطلاقة في الحديث كمهارة ينبغي تشجيعها، ولها الأولوية في سلم المهارات الشفهية.

المصادر والمراجع

✓ القرآن الكريم (رواية حفص عن عاصم).

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن منظور محمد، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، مجلد 12، ط1، 2003.
2. أحمد جمعة، الضعف في اللغة تشخيصه وعلاجه، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط1، 2006.
3. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط1، 2000.
4. أحمد رشدي طعيمة، المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوباتها)، دار الفكر العربي، الأردن، عمان، ط1، 2004.
5. أحمد عبد السميع، مبادئ الإحصاء، دار البداية، عمان، الأردن، ط1، 2008.
6. أمل عبد المحسن زكي، ص. عوبات التعبير الشفهي التشخيص والعلاج، المكتبة الجامعية الحديثة، د.ط، 2010.
7. بشير ابراهيم، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن، ط1، 1427هـ، 2007م.
8. بشير ابرير، الشريف بوشحدان وآخرون، مفاهيم التعليمية (بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة)، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، د.ط، 2009.
9. جاسم محمود حسون، حسن جعفر الخليفة، طرائق تدريس اللغة العربية في التعليم العام، منشورات جامعة عمر المختار، ليبيا، ط1، 1996.
10. حسن شحاتة، تعلم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع، د.ط، 1992.
11. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د.ط، 2002.
12. خالد حسن أبو عمشة، التعبير الشفوي والكتابي في ضوء علم اللغة التدريسي، شبكة الألوكة.
13. خالد حسين أبو عمشة، أحمد عبد الجبار منصور وآخرون، الدليل التدريبي في تدريس مهارات اللغة العربية وعناصرها للناطقين بغيرها، النظرية والتطبيق، دار وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ط1، 2017.

14. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 2003.
15. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط 2، 2007.
16. زياد علي الجرجاوي، القواعد المنهجية التربوية بناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، د.ط، 2010.
17. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2004، 1.
18. سلاطنية بلقاسم، حسان الجيلاني، أسس البحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، ط 2، 2009.
19. سهيلة محسن، التدريس العلمي والفني الشفاف، دار التنوير، الجزائر، د.ط، 2006.
20. طه حسين الديلمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2003.
21. عبد السلام محمد صبحي، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى الأطفال، دار المواهب للنشر والتوزيع، المحمدية، الجزائر، ط1، 2009.
22. عبد القادر لورسي، المرجع في تعليمية علم التدريس، دار جسور، الجزائر، ط1، 2014.
23. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، ط 4، 2014.
24. عبود عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق، سوريا، ط2، 2004.
25. علي أحمد مذکور، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991.
26. علي أحمد مذکور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط3، 2001.
27. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب، عمان/الأردن، د.ط، 2014.
28. عليان مصطفى غنيم، مناهج البحث العلمي، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2000.

29. عمار بوحوش، محمد محمود، مناهج البحث العلمي وطرائق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية، 1995.
30. فراس السليتي، استراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن، ط1، 2008.
31. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2013.
32. الفيروز أبادي مجد الدين، قاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج4، ط8، 1426هـ - 2005م.
33. لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، ط41، 2005.
34. الماوردى، أدب الدنيا والدين، تح: محمد كريم رابح، دار اقرأ، مصر، مج1، ط4، 1985.
35. محسن علي عطية، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
36. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ظل الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2007.
37. محمد الطيب العلوي، التربية والإدارة بالمدارس الجزائرية، دار البعث، قسنطينة، ج1، دط، 1982.
38. محمد خيرى، الإحصاء النفسى، دار الفكر العربى، القاهرة، مصر، دط، 1997.
39. محمد رجب فضل الله، الإتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، دط، دبت.
40. محمد صاري، التعليمية وأثرها في تقويم تدريس اللغة العربية وترقية استعمالها في الجامعة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة عنابة، الجزائر، العدد6، 2002.
41. محمد علي الدريج، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، دط، 2000.
42. محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقوينه، دار الكندي للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2007.

43. محمد محي الدين عبد الحميد، محمد عبد اللطيف السبكي، المختر من صحاح اللغة، دار السرور، مج 1، ط1، 1985.
44. محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ظل الكفايات الأدائية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2007.

الوثائق التربوية:

1. اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة للغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، 2016.
2. محفوظ كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ في اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، دار موقع للنشر.
3. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د:س.
4. وزارة التربية الوطنية، دليل استخدامات كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017-2018.
5. وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، 2016.

المذكرات:

1. حسنين سعاد، قاسمي الحسني عواطف، فهم المنطوق وعلاقته بالاكتساب اللغوي، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة يحي فارس بالمدينة، 2017 - 2018، الجزائر.

المقابلات:

1. مقابلة مع أستاذة اللغة العربية (ب.ح)، متوسطة العلامة عبد الحميد بن باديس - القرابشية - ماسرى - مستغانم، يوم: 2023/02/18.

فهرس الموضوعات

الصفحة	المحتوى
أ المقدمة
	المدخل (مفاهيم أساسية)
02 مفهوم التعليمية
05 مفهوم فهم المنطوق
07 عناصر العملية التعليمية
11 الفرق بين فهم المنطوق والتعبير الشفهي
	الفصل الأول: تعليمية التعبير الشفهي في النظام القديم
14 أهمية التعبير الشفهي بين المهارات اللغوية
18 خطوات تدريس التعبير الشفهي
	الفصل الثاني: تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط
28 شروط نجاح تدريس فهم المنطوق
30 صعوبات فهم المنطوق
33 الاستبيان
36 تحليل نتائج الاستبيان
47 الخاتمة
50 المصادر والمراجع
	ملخص الدراسة (بالعربية والأجنبية)

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية.

الملخص باللغة الفرنسية.

الملخص باللغة الإنجليزية.

ملخص البحث:

كان الهدف من بحثنا الموسوم بـ "تعليمية فهم المنطوق في التعليم المتوسط" الوقوف على تعليمية فهم المنطوق لتلاميذ التعليم المتوسط، وهو نشاط تواصل مهم جدا، تتفاعل فيه مهارات عدة أهمها الفهم والاستماع والاكْتساب والإنتاج، ومن غاياته تنمية الروابط الاجتماعية والإنسانية بين التلاميذ ومحيطهم.

وليس بين فهم المنطوق والتعبير الشفهي فروق كبيرة إلا طريقة التدريس والحجم الساعي، ومن أهم الصعوبات التي يجدها المتعلم في هذا النشاط هي عدم فهمه للمحتوى التعليمي _ أحيانا _، وندرة الوسائل التعليمية المساعدة.

الكلمات المفتاحية:

التعليمية، فهم المنطوق، التعبير الشفهي، التعليم المتوسط.

Résumé de la recherche

Résumé de la recherche:

L'objectif de notre recherche, intitulée « Enseigner la compréhension de l'oral dans l'enseignement moyenne », était de surir la façon d'étudier la compréhension oral pour les apprenant du cycle moyen, qui est une activité communicative très importante, dans laquelle plusieurs compétences interagissent, dont les plus importantes sont compréhension, écoute, acquisition et production, et l'un de ses objectifs est le développement des liens sociaux et humains entre les élèves et leur entourage.

Il n'y a pas de différences entre la compréhension de compréhension orale et l'expression orale, à l'exception de la méthode d'enseignement et des les horaires destinées, et parmi les difficultés les plus importantes que l'apprenant trouve dans cette activité, il y a son manque de compréhension du contenu -parfois-, et la rareté des auxiliaires pédagogiques.

les mots clés:

Didactique, compréhension opératoire, expression orale, enseignement moyenne.

Research Summary

Research Summary:

The objective of our research, entitled "Teaching oral comprehension in middle school", was to surer the way of studying oral comprehension for the learners of the middle cycle, which is a very important communicative activity, in which several skills interact, the most important of which are understanding, listening, acquisition and production, and one of its objectives is the development of social and human ties between students and their environment.

There are no differences between oral comprehension and oral expression, except for the teaching method and the intended timetables, and among the most important difficulties that the learner finds in this activity, there is his lack of understanding of the content -sometimes-, and the scarcity of teaching aids.

key words:

Didactic, operative comprehension, oral expression, intermediate education.

